بعض

ل المفسدين مخلوطة ببعض الصلاح قالوا انما انت من المسحرين المسحر
ي سحر كثيرا حتى غلب على عقله وقيل هو من السحر الرئة وانه بشر
انت الا بشر مثلنا فات باية ان كنت من الصادقين قال هذه ناقة
شرب ولكم شرب يوم معلوم الشرب النصيب من الماء نحو السقي والقيت الحظ
السقي والقوت وقرى بالضم روي انهم قالوا نريد ناقة عشراء
رج من هذه الصخرة فتلد سقبا فقعد صالح يتفكر فقال له جبريل صل
ركعتين وسل ربك الناقة ففعل فخرجت الناقة وبركت بين ايديهم ونتجت
سقبا مثلها في العظم وعن ابي موسى رايت مصدرها اي مبركها فاذا
وستون ذراعا وعن قتادة اذا كان يوم شربها شربت ماءهم كله ولهم شرب
م لا تشرب فيه الماء ولا تمسوها بسوء بسوء بضرب او عقر او غير ذلك
اخذكم عذاب يوم عظيم عظم اليوم لحلول العذاب فيه ووصف
م به ابلغ من وصف العذاب لان الوقت اذا عظم بسببه كان موقعه
العظم اشد فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب ان في ذلك
ية وما كان اكثرهم مؤمنين وروي ان مسطعا الجاها الى مضيق في شعب
ماها بسهم فاصاب رجلها فسقطت ثم ضربها قدار وروي ان عاقرها
ل لا اعقرها حتى ترضوا اجمعين فكانوا يدخلون على المراة في خدرها
يقولون اترضين فتقول نعم وكذلك صبيانهم فان قلت لم اخذهم
عذاب وقد ندموا قلت لم يكن ندمهم ندم تائبين ولكن ندم خائفين
ان يعاقبوا على العقر عقابا عاجلا كمن يرى في بعض الامور رايا فاسدا ويبني
عليه ثم يندم ويتحسر كندامة الكسعي او ندموا ندم تائبين ولكن في غير وقت
التوبة وذلك عند معاينة العذاب وقال عز وجل وليست التوبة للذين يعملون
السيات الاية وقيل كانت ندامتهم على ترك الولد وهو بعيد واللام في العذاب
اشارة الى عذاب يوم عظيم وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين
قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون
ما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتاتون الذكران من
العالمين اراد بالعالمين الناس اي اتاتون من بين اولاد ادم على فرط
كثرتهم وتفاوت اجناسهم وغلبة اناثهم على ذكورهم في الكثرة ذكرانهم
الاناث قد اعوزتكم او اتاتون من بين من عداكم من العالمين الذكران
يعني انكم يا قوم لوط وحدكم مختصون بهذه الفاحشة والعالمون على هذا
تقول كل ما ينكح من الحيوان وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم من ازواجكم
يصلح ان يكون تبيينا لما خلق وان يكون للتبعيض ويراد بما خلق العضو
المباح منهن وفي قراءة ابن مسعود ما اصلح لكم ربكم من ازواجكم وكانهم كانوا يفعلون
مثل ذلك بنسائهم العادي المتعدي في ظلمه المتجاوز فيه الحد ومعناه
اترتكبون هذه المعصية على عظمها بل انتم قوم عادون في جميع المعاصي
فهذا من جملة ذلك او بل انتم قوم احقاء بان توصفوا بالعدوان حيث ارتكبتم
مثل هذه العظيمة قالوا لئن لم تنته يا لوط عن نهينا وتقبيح امرنا لتكونن
من المخرجين لتكونن من جملة من اخرجناه من بين اظهرنا وطردناه من بلدنا
ولعلهم كانوا يخرجون من اخرجوه على اسوأ حال من تعنيف به واحتباس
املاكه وكما يكون حال الظلمة اذا اجلوا بعض من يغضبون عليه وكما كان
يفعل اهل مكة بمن يريد المهاجرة قال اني لعملكم من القالين من القالين ابلغ
من ان يقول اني لعملكم قال كما تقول فلان من العلماء فيكون ابلغ من

قولك

قولك فلان عالم لانك تشهد له بكونه معدودا في زمرتهم ومعروفة
مساهمته لهم في العلم ويجوز ان يريد من الكاملين في قلاكم والقلى البغض
الشديد كانه بغض يقلي الفواد والكبد وفي هذا دليل على عظم المعصية
والمراد القلى من حيث الدين والتقوى وقد تقوى همة الدين في دين
الله حتى تقرب كراهته للمعاصي من الكراهة الجبلية رب نجني واهلي مما
يعملون من عقوبة عملهم وهو الظاهر ويحتمل ان يريد بالتنجية العصمة
فان قلت فما معنى قوله فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين
قلت معناه انه عصمه واهله من ذلك الا العجوز فانها كانت غير
معصومة منه لكونها راضية به ومعينة عليه ومحرضة والراضي بالمعصية
في حكم العاصي فان قلت كان اهله مؤمنين ولولا ذلك لما طلب لهم
النجاة فكيف استثنيت الكافرة منهم قلت الاستثناء انما وقع من
الاهل وفي هذا الاسم لها معهم شركة بحق الزواج وان لم تشاركهم في الايمان
فان قلت في الغابرين صفة لها كانه قيل الا عجوزا غابرة ولم يكن
الغبور صفتها وقت تنجيتهم قلت معناه الا عجوزا مقدرا غبورها
ومعنى الغابرين في العذاب والهلاك غير الناجين قيل انها هلكت
مع من خرج من القرية بما امطر عليهم من الحجارة ثم دمرنا الاخرين وامطرنا عليهم مطرا
فساء مطر المنذرين والمراد بتدميرهم الايتفاك بهم واما الامطار فعن قتادة
امطر الله على شذاذ القوم حجارة من السماء فاهلكهم وعن ابي زيد لم يرض
بالايتفاك حتى اتبعه مطرا من حجارة وفاعل ساء مطر المنذرين ولم يرد
بالمنذرين قوما باعيانهم انما هو للجنس والمخصوص بالذم محذوف وهو مطرهم
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب
اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين
فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين
وقرى اصحاب الايكة بالهمزة وبتخفيفها وبالجر على الاضافة وهو الوجه ومن
قرا بالنصب وزعم ان ليكة بوزن ليلة اسم بلد فتوهم قاد اليه خط
المصحف حيث وجدت مكتوبة في هذه السورة وفي سورة ص بغير الف
وفي المصحف اشياء كتبت على خلاف قياس الخط المصطلح عليه وانما كتبت
في هاتين السورتين على حكم لفظ اللافظ كما يكتب اصحاب النحو لان
ولولا على هذه الصورة لبيان لفظ المخفف وقد كتبت في ساير القران
على الاصل والقصة واحدة على ان ليكة اسم لا يعرف وروي ان اصحاب
الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم الدوم فان قلت هلا قيل
اخوهم شعيب كما في ساير المواضع قلت قالوا ان شعيبا لم يكن من
اصحاب الايكة وفي الحديث ان شعيبا اخا مدين ارسل اليهم والى اصحاب
الايكة اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين الكيل على ثلاثة اضرب واف
وطفيف وزايد فامر بالواجب الذي هو الايفاء ونهى عن المحرم الذي هو
التطفيف ولم يذكر الزايد وكان تركه عن الامر والنهي دليل على انه ان فعله
فقد احسن وان لم يفعله فلا عليه وزنوا بالقسطاس المستقيم وقرى
بالقسطاس مضموما ومكسورا وهو الميزان وقيل القرسطون فان كان
من القسط وهو العدل وجعلت العين مكررة فوزنه فعلاس والا فهو
رباعي وقيل هو بالرومية العدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم
ولا تعثوا في الارض مفسدين يقال بخسته حقه اذا نقصته اياه ومنه

في الآن في الأولى

القبان الصغير لفظ رومية هو طبي

Copyright ©

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1